**المحاضرة الخامسة: التربية الكشفية**

**المهارات الكشفية:**

هو فن أصيل من فنون الكشفية وهو الذي يعطيها الطابع المميز والخاص بها من خلال المخيمات وما يقوم به الكشافين على مختلف أعمالهم من أعمال مختلفة تبرز من مواهبهم وهوياتهم ومدي إجادتهم للحياة الكشفية المختلفة، إذ تتمثل **بإعمال الريادة، وتتبع الأثر، وقراءة البوصلة (الحك)، ومعرفة الاتجاهات، وفك الرموز والإشارات واستخدام المورس، وتقدير المسافات، واستخدام جهازGPS، والخدمات العامة.**

**أعمال ريادة:**

من المهارات الكشفية المحببة لدى أفراد الكشافة مهارة استعمال الحبال، ولا يكاد يخلو مخيم من وجود بعض من الأعمال الكشفية التي تستخدم فيها الحبال والعصي الخشبية او الخيزران مثل عمل النماذج الكشفية ومشروعات الريادة، التي تجعل من الخلاء متعة للفتية، وكذلك لبناء مخيمه وصنع كل احتياجاته الشخصية والجمالية معتمدا على استغلاله لطبيعة من دون التدخل التكنولوجي الحديث. منها الخيمة، حمالات الحقائب، الموقد, ساريات العلم, الأبراج والجسور, الروافع, الكراسي المنزلقة, أنماط مختلفة من الاسيجة وبوابة المخيم، أدوات المطبخ، الأسرة، مصاطب الجلوس.... والخ.

تنقسم أعمال الريادة من حيث المكان إلى:

- أعمال الريادة في مقر الطليعة (زاوية الطليعة) وفيها يقوم الكشافون بأعمال الخشب المختلفة والنماذج المتعددة والتي تبرز مواهبهم للتنافس مع غيرهم أو المشاركة بها في المعارض الكشفية.

- أعمال الريادة في المخيمات التدريبية والدولية وفيها تبرز مواهب الكشافين في فنون الحبال والعقد واستغلال الأخشاب في زوايا الطلائع أو في الفرق أو على مستوي المشاريع.

جسر بين ضفتي النهر

ومن المتطلبات الضروريةلأعمال الريادة هي:

* إجادةعمل العقد والربطات الكشفية.
* توافر المستلزمات الضرورية (الحبال، العصي،.....).
* التصميم: يجب أن يوضع تصميم مجسم لأي مشروع قدر المستطاع وفي حالة تعذر ذلك يرسم مخطط للمشروع موضحا به (نوع الخشب, اطوالها, الحبال وإحجامها, عدد العقد).
* التنفيذ.

1. **الحبال:**

يعتبر الحبل منضروريات الحياة اليومية لربط الأشياء وحفظها ونقلها وسحبهاورفعها، كما يستخدم في أدوات الزينة والكماليات وغيرها من الاحتياجات اليومية التياستخدمت من قديم الزمان وتطورت مع الأيام.

والحبل " أداة للربط صنعت قديماً من ألياف النباتات والشعر الحيواني وتصنع حالياً من القنب والكتان وألياف النخيل وحديثاً تصنع من المواد البلاستيكية (النايلون). ومشتقات البترول الصناعية والألياف الزجاجية والحبال المعدنية. **ومنها الحيوانية**: المصنوعة من جلد الحيوانات. **والنباتية**: مثل القطن، السيزل، الكتان، الليف، المانيلا، القنب. وال**صناعية: م**ثل النايلون، البوليستر، الداكرون**. وكذلك المعدنية:** مثل الحديد، النحاس، الألمونيوم.

من المهارات الكشفية المحببة لدى أفراد الكشافة مهارة استعمال الحبال ومع أهميتها المعروفة في حياة الخلاء عامة، فلا يكاد يخلو مخيم من وجود بعض من الأعمال الكشفية التي تستخدم فيها الحبال مثل عمل النماذج الكشفية ومشروعات الريادة، التي تجعل من الخلاء متعة للفتية، ومن الأفضل قبل أن تبدأ في استخدامات الحبال أن تعرف عدة أمور منها :

- معرفة الحبال وأنواعها وطريقة صنعها ومم تصنع.

- كيفية العناية بالحبال وطرق حفظها وتخزينها.

- معرفة العقد والربطات والدورات ومعرفة الفرق بينهم.

- أساليب الشد والتثبيت وتزيين الأعمال.

1. **أنواع الحبال :**

تنقسم الحبال إلى ثلاثة أنواع رئيسية :

1. **حبال طبيعية:** وهي الحبال التي تصنع من النباتات وتمتاز بقوتها الطبيعية وعدم تأثرها بالحرارة والشمس؛ ولكنها محدودة الطول، ومنها:

* **الليف:** وهي الحبال المصنوعة من ليف النخيل وتمتاز بسهول تصنيعها وتوفرها وبالأخص في المناطق التي تكثر بها زراعة النخيل وهي تستخدم في أعمال الزراعة من الجر والرفع وعمل آليات الجني وغيرها.
* **القنب:** وهو نبات حولي غزير النمو شجري المظهر موطنه الأصلي آسيا وله أغراض طبية تصنع منه الحبال ويستخلص من بعض أنواعه لصناعة الأدوية الطبية.
* **الكتان:** وهو نبات عشبي حولي موطنه الأصلي البحر المتوسط وهو يعتبرمن أفضل أنواع الحبال بعد القطن وتصنع منه إلى جانب الحبال المنسوجات الكتانية وورق السجائر وورق الكتابة.
* **الجوت:** نبات ليفي موطنه الأصلي الهند تصنع من أليافه عبوات الخيش والمنسوجات الخشنة الرخيصة وتستعمل نفاياته لصناعة الورق وتشميع الأرضيات.
* **القطن:** نبات معمر من الفصيلة الخبازية ويعتبر من أهم الألياف النباتية كما تستخدم أليافه لصناعة المنسوجات القطنية.
* **حبال المساكن:** وهو نبات قديم خشبي مستديم الخضرة يتسلق على الجدران ويغطي الأرض يزرع في المنازل .

****

**أنواع الحبال**

1. **حبال صناعية:** وتمتاز هذه الأنواع من الحبال بالطول والسمك واللون الذي يتحكم فيه الصانع. ومنها :

* **حبال بتروكيماوية(عضوية):**حيث تستخدم أحد مشتقات البترول كمادة أولية في صناعتها مثل:
* **حبال النايلون.**
* **البوليستر.**
* **الداكرون.**

1. **حبال معدنية (غير عضوية)** ومنها**:**

* **الحديد:** " حبال جر المركبات، حبال رفع الآليات، حبال رفع مواد البناء..".
* **النحاس:** " حبال الوصلات الكهربائية … " .
* **الألمنيوم.**
* **الذهب والفضة:** "عقود الزينة للنساء ـ سلاسل الذهب والفضة …".

1. **الحيوانية:** المصنوعة من جلد الحيوانات.
2. **حبال مشروكة:** وهي حبال مصنوعة من مادتين مختلفتين نباتية وبتروكيماوية أو بتروكيماوية ومعدنية. ومنها حبال مصنوعة من البلاستيك والقطن وتمتاز هذه الأنواع بخفتها وقوة تحملها ونعومتها وتنوع ألوانها في نفس الوقت. وعموماً : تقدر أطوال الحبال في الاصطلاحات الكشفية بالقامة.

والقامة = 6 أقدام = 180 سم.



**حبال السيزل**

1. **إشكال الحبال:**من حيث التكوين :

* **حبل ثلاثي** :يتكون من ثلاثة نمور(الفتل)، وهو الشائع من حيث الاستخدام.
* **حبل رباعي**: يتكون من أربعة نمور( يستخدم في الألعاب الكشفية).
* **حبل مركب:**ويتكون من ثلاثة حبال ثلاثية أو رباعية مجدولة.
* **حبل منسوج:**يتكون من مجموعة من خيوط مكسوة بنسيج خيطي أو قطني.

1. **العناية بالحبال:**

**يخسرالعديد من القادة كثيراًمن الحبال بعد كل مناسبة كشفية بسبب سوء الاستعمال أو سوء التخزين الناتج عن عدم المعرفة بطرق العناية بالحبال،ومن أهم طرق العناية بالحبال**:

* **طرف الحبل**: يعمل حبك للحبل من أطرافه أو عمل عقدة "رجل العصفور" وذلك للمحافظة علىالأطراف من التفكك.
* **التجفيف:** بعد الاستعمال تجفف الحبال بعد تنظيفها في مكان به تيار هوائي.
* **التخزين:** تخزن الحبال بعد تجفيفها معلقه وبعيدة عن الأرض.
* **الاستعمال:** إن الاستخدام الجيد للحبال في عمل العقد والربطات والدورات يمكن من استخدامها مرات أخرى دون تلف.

1. **تقييم الحبال:**

* **الحبل الجيد**: هو مكان لونه ثابتاً ولا يتساقط منه شيئاً إذا فتحة نموره.
* **الحبل الردئ**: لونه متغير وتتساقط منه ذرات رفيعه إذا فتحت نموره.
* التخزين يضعف قوة الحبل بمقدار الربع.

1. **مواصفات الحبال :**

* تقدر قوة الحبل المصنوع من القنب على النحو التالي :

ضعف مربع المحيط بالبوصات = قوة الحبل بالقنطار وعلى ذلك  
حبل 3 بوصة يتحمل 2× 9 = 18 قنطاراً (القنطار 45 كجم تقريباً).

* أن حبل الليف يتحمل ربع ما يتحمله حبل القنب إذا تساوت المحيطات .
* حبل القطن يتمدد من الشد ولذلك فهو أردأ أنواع الحبال في أعمال الريادة وأضعف من حبل الليف .
* إن تخزين الحبل يضعف من قوته بمقدار الربع .
* إن الحبل ذا الثلاث نمور أقوى من الحبل ذي الأربعة الذي من نفس الحجم.
* إن العقد والربطات تكون ثنيات في الحبل مما يؤدي إلى عدم تساوي توزيع الشد على النمور ويتراوح الضعف نتيجة لذلك بين 35% ، 50%.
* وعند معرفة الطول المستخدم لأي دورة معينة تقدر قطر أغلظ عصا وأضربه في 1.5 وتزيد.

1. **مهارات استخدام الحبال:**

**تتطلب الحياة في الخلاء والمخيمات القدرة على تنفيذ العديد من العقد والربطات والدورات لاستخدامها في بناء مشروعات الريادة كالمناضد والجسور والأبراج،** **ولابد من استخدام الحبال لبناء هذه المشاريع، أو بناء الخيمة الكشفية وغيرها من متطلبات الحياة في الخلاء، إلا أن استخدام الحبال يتطلب تعلم بعض المهارات عن الحبال قبل استخدامها ليحصل الكشاف على النتائج المناسبة** **أثناء تنفيذ هذه المشاريع دون أن يعرض نفسه والآخرين للخطر. وإذإن استخدام الحبال من المهارات المحببة لأعضاء الحركة الكشفية كان لزاماً على القائد تعلم هذه المهارة والتمكن منها**.

ويصف بادن باول العقدة الجيدة بأنها تلك التي تقاوم بصلابة أي مجهود كان ويسهل حلها عند انتهاء الحاجة إليها أما العقدة السيئة الصنع فهي التي تنخذل عند أول صدمة قاسية أو تتشابك حتى يستحيل فصلها وحلها .

1. **صفات العقدة الصحيحة:-**
2. سهلة العمل: وذلك بمعني أن هناك طريقة معينة لعملها تجعلها سهلة العمل.
3. سهلة الفك: وهذا يعني أيضا أن هناك طريقة معينة لفكها, تجعلها سهلة الفك مع الأخذ في الإعتبار أن بعض العقد تعمل ولا يجب فكها.
4. قوية التحمل: حيث أن هناك طريقة مثلي للعمل فإنها ولاشك الطريقة التي تجعلها قوية.
5. لا تنحــل: وحيث أنها قوية التحمل فإن هناك طريقة معينة للفك ولذلك لن تنفك بغير هذه الطريقة فهي إذن لن تنحل.